بيـــــــان
المجموعـــة العربيـــة

الذي سيدلي به

سعادة محمد بن عقيل باعمـر
نائب المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة
رئيس المجموعة العربية لشهر فبراير 2009م

حول " أفريقيـــــــــا "
خلال الإجتماع التحضيري للدورة الـ (17) للجنة التنمية المستدامة

نيويورك، 26 فبراير 2009م

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

السيدة الرئيس،

بداية أودّ أن أعبّر لكم عن تقديرنا لحكمتكم في إدارة جلسات هذه الدورة وما تبدونه من حرص للوصول إلى نتائج ملموسة تسهم في رسم السياسات بشأن المجموعة المواضعية المعروضة على هذه الدورة، وأؤكد على دعم المجموعة العربية للبيان الذي ألقاه وفد السودان نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين حول أفريقيا.

السيدة الرئيس،

رغم الجهود الدؤوبة التي تبذلها البلدان الأفريقية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق التنمية المستدامة وما أحرزته من تقدم في هذا الإتجاه، إلا أن العديد من بلدان القارة ، خاصة جنوب الصحراء ما زالت تواجه العديد من التحديات . أن أفريقيا من أكثر المناطق تأثراً بالمجموعة المواضعية المعروضة على هذه الدورة، حيث يعد إتساع دائرة التصحر والجفاف وعدم كفاية الإنتاج الزراعي والحاجة الى مقومات تطوير التنمية الريفية من التحديات التي تواجة القارة والتي تعرقل تفعيل جهودها نحو تحقيق الأمن الغذائي، ومكافحة الفقر والجوع والقضاء على الأمراض الفتاكة.

إن المجموعة العربية تؤكد على أهمية الخطط والبرامج الإنمائية التي يضطلع بها الإتحاد الأفريقي والنيباد والمجموعات الإقتصادية الأفريقية والهادفة إلى تعزيز التعاون الإقتصادي والتبادل التجاري بين البلدان الأفريقية تحقيقاً للتكامل الأفريقي وذلك من خلال العمل على زيادة الإنتاج في مختلف القطاعات وتحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية.

ونؤكد هنا على أهمية إلتزام المجتمع الدولي بتعهداته نحو دعم ومساندة الجهود الإنمائية في أفريقيا، وإلتزام البلدان المتقدمة النمو بتخصيص 0،7% من دخلها الإجمالي لصالح المساعدة الإنمائية الرسمية، وزيادة هذه المساعدة وتحسين نوعيتها دون شروط مجحفة والعمل على تخفيف أو إلغاء الديون الخارجية للبلدان الأقل نمواً المثقلة بالديون ، ودعم وتشجيع الإستثمار في قطاعات الإنتاج في القارة وتمكينها من بناء وتطوير قدراتها البشرية والحصول على التكنولوجيا المناسبة التي تحتاجها

للإستجابة لتحديات التغيرات المناخية وما ينجم عنها من تفاقم مشاكل التصحر والجفاف وتدهور الإنتاج الزراعي الذي يؤدى الى تفاقم الصعوبات والمشاكل الإقتصادية والإجتماعية .

إن البلدان الأفريقية ليست بمنأى عن الأزمة المالية العالمية وتداعياتها وما تنذر به من تباطؤ في نمو الإقتصاد العالمي ودخوله مرحلة من الركود الذي يخشى أن ينعكس سلباً على تدفق الموارد المالية للبلدان النامية بما فيها البلدان الأفريقية ويحد من حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة ، وتقلص الفرص التجارية، وإنخفاض التحويلات المالية للمهاجرين ، الأمر الذي يؤثر سلباً على جهود مكافحة الفقر والجوع والمرض وتحقيق الأمن الغذائي في القارة ويهدّد بتقويض ما تحقق من مكاسب تنموية وإصلاحات إقتصادية وإجتماعية .

إن الإلتزام بإعلان الدوحة بشأن تمويل التنمية يعدّ أولوية هامة لوفاء المجتمع الدولي بتعهداته نحو حق الشعوب في التنمية، وفي هذا الصدد تدعو المجموعة العربية إلى إلتزام الشركاء في التنمية بتعهداتهم في هذا الشأن .

أخيراً، السيدة الرئيس، إن تحقيق تقدم في مجالات التنمية المستدامة يتطلب تعاون دولي صادق ينطلق من أن القضاء على الفقر والجوع والمرض واجب إنساني يتطلب تحقيقه تظافر الجهود الأقليمية والدولية ، وإدراك حقيقة أن إخفاق المجتمع الدولي في مواجهة هذا التحدي سيساهم في إنضمام ملايين من البشر لدائرة الفقر ويضاعف من مشاكل الهجرة وتداعياتها الخطيرة على أمن وإستقرار كثير من المجتمعات والشعوب.

وشكـــراً السيدة الرئيس،،،